

شرح نيل المرام من آيات الأحكام (17) (سورة النحل، الآيات

٩٢١،٦٢١،٥٢١،٦١١،٦٠١،٦٩٠،٨٩،٦٩٤،٧٦) (٩٢/٤)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:00

وعلما يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وهذا اليوم هو اليوم التاسع والعشرون ربيع الآخر من عام ستة واربعين واربع مئة والف هجرة. سورة النحل من كتاب نيل المرارة. تفضل اقرأ - 00:00:10
احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه وال المسلمين اجمعين قال رحمه الله سورة النحل واياتها مائة وثمان وعشرون هي مكية كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر - 00:00:30

روي عن ابن عباس وابي الزبيير انها نزلت بمكة سوى ثلات ايات من اخرها. فانهن نزلن بين مكة والمدينة. في منصرف رسول الله صلى الله عليه من احد وتسمى هذه السورة بسورة النعم. وبسبب ما عدد الله فيها. الاية الاولى ومن ثمرات النخيل والاعناب - 00:00:50
يتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. ان في ذلك لایة لقوم يعقلون. ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا هو ما يسکر من الخمر ورزقا حسنا هو جميع ما يؤكل من هاتين الشجرتين كالتمر والزبيب كالتمر والزبيب والخل وكان نزول هذه - 00:01:10
قبل تحريم الخمر وقيل ان السكر الخل بلغة الحبشة والرزرق الحسن الطعام من الشجرتين وقيل شكر العصير الحلو الحلال وسمي سكرا لانه قد يسیر مسکرا اذا بقى. فاذا بلغ الاسكار حرم. والقول الاول او لا - 00:01:30

الجمهور وقد صرحت اهل اللغة بان السكر اسم للخمر ولم يخالف في ذلك الا ابو عبيدة فانه قال السكر الطعام. ومما يدل على اه ما قاله الجمهور قول الشاعر اه بنس نعم قول الشاعر بنس الصحات وبنس الشرب شريهم - 00:01:50

ترى فيهم المز اذا جرى فيهم المجاز والسكر. ومما يدل على ما قاله ابو عبيدة ما انشده جعلت عيب الاكرمين سكرا اي ذنبهم طعما ورجح هذا ابن جرير فقال ان السكر ما يطعم من الطعام ويحب شريه من ثمار النخيل والاعناب - 00:02:10
هو الرزق الحسن واللفظ مختلف في المعنى. واللفظ مختلف والمعنى واحد. مثل ما اشکوا مثل اه اه انما اشکوا به وحزني الى الله. قال الزجاج قول ابي عبيدة هذا لا يعرف. واهل التفسير على خلافه ولا حجة له في البيت الذي انشده. لان معناه عند غيره - 00:02:30
انه يصف ان انها تتخمر بعيوب الناس. وقد حمل السكر جماعة من الحنفية على ما يسخر من الانبذة. وعلى ما ذهب ثلثه بالطبع. قالوا وانما يمتن الله على عباده بما احله لهم. لا بما حرمهم عليهم وهذا مردود من الاحاديث الصحيحة المتواترة على فرض تأخر - 00:02:50

اية على فرض تأخر اية تحريم الخمر. طيب هذه الاية يعني كثير من يستدل بها على اي شيء. على تحريم الخمر وهي انها اول اية نزلت في تحريم الخمر. ولم يكن للتحريم صريحا وانما يلمح لمحرا. ولذلك ذكر الله في - 00:03:10
يقرأ المنة انه يمن عليهم فقال ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا فوصف السكر ذكر السفر ولم يسجد قال سكر لما جاء عند الرزق وهو الاكل مباشرة او العصير قال ورزقا - 00:03:30
حسنة ووصفه بانه حسن. فدل على انه طيب. وهذا الاول لم يوصف بالحسن دل على انه ليس بحسب. قال في ذلك لایة لقوم

يعقلون. شف كيف ختم الآية. مع ان السورة فيها خواتيم كثيرة. فيها يعقلون وفيها يتفكرون - 00:03:50
وفيها يتذمرون وفيها كثير. كل خاتمة لها مناسبة هنا ناسبت. يقول يعني كانه يشير يقول اين عقولكم؟ اين وان الله يمنع يمن عليكم بالطعام والشراب وتستخدمونه في الحرام بعضكم في الحرام وبعضهم في الحال. فهذه الآية على - 00:04:10
كما ذكر مؤلف في اول ما قال قال وذكر ايضا ان كثير من جمهور المفسرين على انها ان السكر المعروف وهو الخمر لان العرب يستخدمون السكر او يصنعون الخمر من هاتين الشجرتين من العنبر والتمر هذا اكثر ما يستخدم - 00:04:30
النخيل والاعناق. طيب هو ذكر القول الاخر لكنه رجح في الاخير ان المراد بالسكر هنا هو ما هو معروف؟ اما النبيذ النبيل فهو قبل ان يتخمر يصنعونه كالعصير ثم اذا ترك ايام تحول الى - 00:04:50

طيب ناخذ الآية اللي بعدها تفضل احسن الله اليك قال رحمة الله ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوت وتذوق السوء بما صدتم عن سبيل الله ولهم عذاب عظيم. ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم وهي ايمان بيعة. قال الواحدي قال المفسرون -

00:05:10

وهذا في في نهي الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقض العهد على الاسلام ونصرة الدين واستدلوا على هذا التخصيص بما في قوله وتذوق السوء بما صدتم عن سبيل الله. ولهم عذاب عظيم. لانهم اذا اذا نقصوا - 00:05:30

العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صدوا غيرهم عن الدخول في الاسلام وعلى تسليم ان هذه الایمان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هي سبب نزول هذه الآية - 00:05:50

بعombok اللفظ لا بخصوص السلف. وقال جماعة من المفسرين ان هذا تكير لما قبله لقصد التأكيد والتقرير اعني قوله ولا تنتقض الایمان وتوكيتها الى قوله تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الآية والمراد بالتوكيد التشديد والتغريظ والتوثيق وليس المراد اختصار - 00:06:00
النهي عن النقض بالایمان بالایمان المؤكدة. ولا بغيرها مما لا تأكيد فيه. فان تحريم النقض يتناول الجميع. ولكن في نقض اليمين المؤكدة من الاثم فوق الاثم الذي في نقض ما لم يؤكده. وقال رحمة الله ما لم يؤكده منها وهذا العموم - 00:06:20
خصوصا بما ثبت في الاحاديث الصحيحة من قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه. حتى بالغ في ذلك - 00:06:40

وقال والله لا احلف على يمين فاري غيرها خيرا منها الا اتيت الا اتيت الذي هو خير. وكفرت عن يميني وهذه الالفاظ ثابتة في الصحيح وغيره ويخص ايضا من هذا العموم يمين اللغو لقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ويمكن ان يكون التقييد بالتوكيد هنا - 00:06:50

ایمان اللغو وقد تقدم بسط الكلام عن الایمان في البقرة. وقيل توکید اليمين هو حلف الانسان على الشيء الواحد مرارا. وحکى القرطبي عن ابن عمر ان التوكيد هو ان يحلف مرتين. فان حلف واحدة فلا كفارة عليه. قال ابو عبيدة كل امر لم يكن صحيحا فهو دخل - 00:07:10

وقيلت دخلت ما ادخل في شيء ما ادخل في شيء على فساده. وقال الزجاج غشا. طيب. هذه الآية مثل ما ذكرت قال تحتمل ان تكون في المعاهدات والمبایعات التي بين الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم عاهدوا - 00:07:30

بايعوا. قال صريحا قال ولا تتخذوا لكن حتى يعني لو قلنا ان المبایعات الخاصة بين الصحابة هو والنبي - 00:07:50
النبي صلى الله عليه وسلم فما فان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص سلفي. فلا نوقف الآية على حالة خاصة وانما نعممها. لان الخطاب هنا جاء عام ولا تتخذوا ايها الناس او ايها المؤمنون ايمانكم يعني المعاهدات واليمين دخل يعني دخل يعني افسادا لغرض -

00:08:10

بغرض النقد بغض النية السيئة لا تتخذوا الایمان لان تحصلوا على امور محرمة او تفسدوا اشياء او تفعل امورا لا يجوز للكما فعلها.

قال بينكم فنزل قدم بعد ثبوت هذا اثر نقض العهود او او النية الفاسدة - 00:08:30

فيها ان تزل قدمها بعد ثبوتها. يعني هذى سبب في قد يكون سبب في يعني حصول امر عظيم على الانسان اما في خلل في في دينه او نحو ذلك او انحراف لان هذه من من اثار السينات ومن اثار الواقع في الماء - 00:08:50

في المحرمات والنواهي. شوف لاحظ قال قدم بعد ثبوتها فكيف اذا كانت القدم لم تثبت متربدة؟ فهي اقرب الى الى ان تزول. فكيف هذه اقدام ثابتة؟ والمراد بالقدم هنا بعد ثبوتها. الرسوخ في الدين. تجد بعض الناس يعني - 00:09:10

الله جعله راسخا في دينه ثابتنا ثم يقع في امور محرمة كنقض العهود او غش المسلمين او نحو ذلك ثم تكون هذه يا سبب في في يعني انحرافه وضلاله. ايه ايه فاعقبه نفاقا في قلوبهم - 00:09:30

اخلف ما وعد الله عليه. يعني بهذا السبب. ايه يعني احيانا ترى يعني احيانا الانسان يتتساهم في بعض والى اثار سيئة قد تكون من هذه الاسباب. شوف ولذلك قال اولا الذي هو اشد واعظم هو زوال القدم عن - 00:09:50

قوتها وهو انحراف عن دين الله وعدم ثباته. والامر الثاني ايضا قال تذوق السوء بما يعني يعاقبكم بسبب عن سبب عن سبب الله ولكم عذاب عظيم. طيب هذا الان على وجه يعني اتخاذ اليمان المعاهدات - 00:10:10

والعقود بين المسلمين او نحوه. ويدخل بذلك اليدين. كما ذكر هنا. يدخل في ذلك اليدين. فاذا حلف اه الاصل انك اذا حلفت او عقدت يميننا الاصل اللي يجب عليك الوفاء باليدين ولا تخالف يمينك الا ما - 00:10:30

ذاك الوضوء المؤلف وجعله خاصا وهو حديث النبي صلى الله عليه وسلم. من حلف عن على يمينه فرأى غيرها خيرا منها فليأتي الذي هو خير كفر. فانت اذا حلفت على يمين وعقدت يمينك على شيء. ثم تبين ان خلافه اولى كفر عنك - 00:10:50

اما اليمان الاصل فيها هي ثبوته وعدم تغييره. هذا يعني ما دلت عليه الاية والحقيقة يعني المؤلف استنباطه جميل في هذه الاية وهو استخراج هذه الاحكام المهمة. طيب ناخذ احسن الله اليك. قال رحمة الله الاية الثالثة فاذا - 00:11:10

اذا قرأت القرآن فاستبعد بالله من الشيطان الرجيم. فاذا قرأت القرآن الفاء لترتيب الاستعاذه على العمل الصالح. وقيل هذه الاية متصلة بقوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. والتقدير فاذا اخذت في قراءته فاستعن. قال الزجاج وغيره من ائمة اللغة معناه اذا اردت ان تقرأ - 00:11:30

القرآن فاستعن وليس معناه استبعد بعد ان تقرأ القرآن. ومثله اذا اكلت فقل بسم الله. قال الواحد وهذا اجماع الفقهاء ان استعاذه قبل القراءة الا ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه وابن سيرين وداود ومالك وحمزة من القراء فانهم قالوا الاستعاذه بعد القراءة - 00:11:50

وقد ذهبوا الى ظاهر الاية. ومعنى فاستبعد بالله اسئلته سبحانه ان يعيده من الشيطان الرجيم اي من من وساوسه. تخصيص قراءة القرآن من بين الاعمال الصالحة بالاستعاذه عند ارادتها للتنبيه على انه على انها كسائر الاعمال الصالحة عند ارادتها لهم. لانه - 00:12:10

اذا وقع الامر بها عند قراءة القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه كانت عند اراده غيرها اوفي كذا قيل وكذا توجيه الخطاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم للاشعار بان غيره اولى منه بفعل الاستعاذه. لانه اذا امر بها بدفع وساوس الشيطان مع عصمه - 00:12:30

فكيف بسائر امته وقد ذهب الجمهور الى ان الامر في الاية للندب وروي عن عطاء الوجوب اخذها بظاهر الامرين طيب هذا هذه الاية فيها مشروعية الاستعاذه. متى تكون الاستعاذه؟ بلا شك انها تكون في اول او قبل القراءة. قبل - 00:12:50

الان تستعينونا الان استعاذه وعندنا بسمة. متى تكون البسمة ومتى تكون الاستعاذه؟ نقول استعاذه مطلقا تكون قبل القراءة. سواء في اول السورة او في وسط وفي اخرها. الاستعاذه عند قراءة القرآن كما نص يعني كما جاء في هذه الاية - 00:13:10

اما البسمة فانها تشرع عند بداية السورة. ولا تشرع البسمة في وسط السورة. هذا الامر. الامر الثاني هنا يقول في تقدير تأويل وهو اذا قرأت فاذا قرأت القرآن التقديم فاذا اردت مثل اذا قمت من الصلاة اي اذا اردت - 00:13:30

اذا اردتم القيام للصلوة ما يقال كذا اذا قمت للصلوة ونصبت قدميك ان تذهب لتتوضاً لا اذا اردت ان تصدق اذا اردت ان تقرأ. هنا نقل عن عن ابي هريرة وابن سيرين وداود ومالك وغيرهم. ان الاستعاذه تكون بعد القراءة قد يرون - 00:13:50 ماذا؟ انك تستعيذ في اول القراءة واذا ختمت القراءة تستعين من الشيطان حتى لا تجعل للشيطان طريقاً عليك قد يحمل هذا والا هم يعرفون ان ان القراءة ان الاستعاذه طلب. لكن قد يرون انها تأتي على وجهين. طيب هذا واضح - 00:14:10 اه تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قال رحمة الله الاية الرابعة من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام ولكن منشرح بالكفر صدراً صدراً فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. من كفر بالله من بعد ايمانه الا من - 00:14:30 وقلبه مطمئن بالايام. قال القرطبي اجمع اهل العلم على من على ان من انكره على الكفر حتى على ان من اكره على الكفر حتى خشي على نفسه القتل انه لا اثم عليه. كفر وقلبه مطمئن بالايام. ان كفر وقلبه مطمئن بالايام - 00:14:50 نعم بس خطأ والله اعلم تصحيح ايش يقول يا شيخنا يقول انا ترى قلت فيه تصحيح ايه اجمع اهل العلم على ان من انكره لا من اكره من اكره في تصحيح. صحيح يعني تستطيع ان تصححها؟ ما يجوز. طيب احسن الله اليك - 00:15:10 قال رحمة الله اجمع اهل العلم على ان من اكره على الكفر حتى خشي على نفسه القتل انه لا اثم عليه ان كفر وقلبه مطمئن بالايام ولا اه تبين منه زوجته ولا يحكم عليه بحكم الكفر. وحكي عن محمد بن الحسن انه اذا اظهر الكفر كان مرتدًا في الظاهر. وفيما بينه - 00:15:30

الله على الاسلام. وتبيين منه امرأته ولا يصلى عليه. ولا يرث اباه ان مات مسلماً. وهذا القول مردود على قائله مدفوع بالكتاب والسنة. وذهب الحسن البصري والاواعي والشافعي وسحنون. الى ان هذه الرخصة مثل ان يكره على السجود لغير الله - 00:15:50 ويدفعه ظاهر الاية فانها عامة في من اكره من غير فرق بين القول والفعل. ولا دليل للقاصرين الاية على القول وخصوص السبب. وخصوص الاعتبار بهما عموم اللفظ كما تقرر في علم الاصول. ولكن منشرح بالكفر صدراً اي اختاره وطابت منه نفسه. فعليهم - 00:16:10

من الله ليس بعد هذا الوعيد العظيم وهو الجمع للمرتدين بين غضب الله وعظم عذابه بقوله ولهم عذاب عظيم وعيد طيب هذا في الالکراه الان. اذا اذا اكره الانسان على التلفظ بالكفر او فعل كالسجود او نحوه. اذا اكره كراهة - 00:16:30 الحقيقة ليس يعني مجرد كراهة بعض الناس بس بمجرد الكراهة يعني ان هذه كراهة لا اذا وقع في كراهة واضحة ثم الزم بهذا الشيء يعني اما نطقاً بالكفر او فعلًا كان يقول اسجد لهذا الصنم وفعله - 00:16:50 فان الله قد عفا عنه. ولا يؤاخذ عليه. هذا في شريعة النبي صلى الله عليه وسلم فقط. اما في الشريعة الماضية كان يؤاخذ. ولذلك من قصة الذي قدم ذباباً فدخل النار مع انه مكره اما - 00:17:10 النبي صلى الله عليه وسلم لا ارفع ارفعي عنه ان من اكره وهذه الاية ذكر اهل التفسير انها نزلت في في عمار ابن ياسر ان المشركين اكرهوه. اكرهوه على على ان يعني ان يسب الله او يسب او يسب الدين. ويثنى على الهتهم - 00:17:30 ففعل ذلك من غير اختيار منه. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية ان الله سبحانه وتعالى لا يؤاخذه على هذا الامر. طيب نأخذ التي تليها احسن الله اليكم. قال رحمة الله شيخ الامام احمد - 00:17:50 رحمة الله كانوا يقولون الحديث عن ما يغضب. يقول يقولون لي حديث عمار مثل ما ذكرت يا شيخ من ليس لكم. يقولون لحديث عمار حديث هو عمار يقول فجالدوني وجلدته. ليس - 00:18:10

ايه ايه انا اقول مثل ما قلت ما ذكرت ايه في البداية ليس مجرد الالکراه فقط يعني يستطيع ان يكون له مخرج فيقول انا مكره وانت لك مخرج؟ لا احسن الله اليكم. الاية الخامسة ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفتررون على الله الكذب لا - 00:18:20

ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام قال الكسائي والزجاج ما هنا مصدرية وانتصب الكذب بلا تقولوا اي لا تقول الكذب لاجل وصف السنتكم ومعناه لا تحلوا ولا تحرموا لاجل قول ما تنطق به السنتكم من غير حجة. ويجوز ان تكون ما -

والكذب منتصباً لتصف اي لا تقول للذى تصف اي لا تقول للذى تصف السنتم والكذب فيه هذا حلال وهذا حرام. فحذف لفظة فحذف لفظة فيه لكونه معلوماً. فيكون قوله هذا حلال وهذا حرام - 00:19:00

بدل من الكذب. ويجوز ان يكون الكلام حذف بتقدير القول. اي ولا تقولوا لما تنصفو السنتم فتقولوا هذا حلال وهذا حرام وقائله هذا هذا حلال وهذا حرام ويجوز ان ينتصب الكذب ايضاً بتصرف و تكون ما مصدرية اي لا تقول - 00:19:20

هذا حلال وهذا حرام لوصف السنتم الكذب. واللام في قوله لتفتروا على الله الكذب هي لام العاقبة. لام العرض احسن الله اليكم. هي لام العاقبة لام العرض. اي فيعقب ذلك افتراؤكم على الله الكذب بالتهليل والتحريم. واسناد ذلك - 00:19:40

من غير ان يكون منه. اخرج ابن ابي حاتم عن ابي نظرة قال قرأت هذه الاية في سورة النحل ولا تقولوا لما تسقط فلتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام الى اخر الاية - 00:20:00

فلم ازل اخاف الفتيا الى يومي هذا. قال الشوكاني في فتح القدير قلت صدق رحمة الله فان هذه الاية تتناول بعموم لفظها في يا من افتى بخلاف ما في الكتاب ما في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. كما يقع كثير من المؤثرين للرأي المقدمين له على الرواية او الجاهلين - 00:20:10

الكتاب والسنة كالمقلدة وانهم لحقوقن بان يحال بينهم وبين مثواهم. ويمعنوا من جهالتهم فانهم افتوا بغير علم من الله لا هدى من كتاب ولا هدى ولا كتاب منير. فضلوا واضلوا فهم ومن يستفتيهم كما قال القائل كبهيمة عميماء كبهيمة عميماء - 00:20:30

قاد زمامها اعمى على عوج الطريق الجائري. وقال الطبراني رحمة الله عن ابن مسعود قال عسى رجل يقول ان الله امر بكذا ونهى عن كذا فيقول الله لو كذبت. او يقول ان الله حرم كذا واحل كذا فيقول الله له كذبت. انتهى - 00:20:50

وقال الحرام احسن الله اليكم. وقال الحافظ ابن القيم رحمة الله في اعلام الموقعين لا يجوز للمفتى ان يشهد ان يشهد على الله ورسوله بانه احل كذا او حرم او اوجبه او كرهه بما يعلم - 00:21:10

ان الامر فيه كذلك مما نص الله ورسوله على اباحتة او تحريمها او ايجابه او كراحته. واما ما وجده في كتابه الذي تلقى عن من قلد وفيه فليس له ان يشهد على الله ورسوله ويغير الناس احسن الله اليكم. يغير الناس؟ ويغير الناس ويغري - 00:21:30

بمناسبة ذلك ولا علم له بحكم الله ورسوله. قال غير واحد من السلف ليحذر احدكم ان يقول احل الله كذا وحرم كذا فيقول الله له كذبت لم احل كذا ولم احرم كذا. وثبت في صحيح مسلم من حديث بريدة بن الحصيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حاصرت حصناً فسألوك ان تنزلهم على - 00:21:50

الله ورسوله فانك لا تدرى تصيب الله حكم الله اتصيب نعم. اتصيب حكم الله فيهم ام لا ولكن انزلهم على حكمك وحكم اصحابك شيخ الاسلام يعني شيخ الاسلام ابن تيمية رضي الله عنه قال حضرت مجلساً فيه القضاة وغيرهم فجرت حكومة حكم فيها احدهم بقول زفرا - 00:22:10

فقلت له ما هذه الحكومة؟ فقال هذا حكم الله فقلت له صار قول زفرا حكم الله الذي حكم به والزم به الامة قال هذا حكم زفرا وقوله ولا قل هذا حكم زفرا وقوله ولا تقل هذا حكم الله ونحو هذا الكلام انتهى. طيب الاية واضحة يعني فيها - 00:22:30

صريح اولاً من وجهي خلاصة الكلام يعني نعطيك الخلاصة فيما سمعنا الكلام واضح يعني ذكره لكن خلاصة هو اولاً عدم التعجب بالفتنية. عدم التعجل نجد كثير من الناس بمجرد اي شخص يسأله يجاوب على طول كنه هو - 00:22:50

وكانه هو الذي حوى كتاب السنة. وتتجدد خاصة في الحج والعمرة ورمضان يعني في المناسبات التي يحصل فيها كثير من العبادات تجد كثير من يأتي يتكلّم بغير علم ويقتني بغير علم بل يتصدر احياناً وهو غير مؤهل لهذا الشيء فهذا - 00:23:10

وفي عيادة شديد لا تقول ما تصل السنتم تفشلوا على الله كذب. ان الذين يفترون وفي احاديث كثيرة من قال يعني قال آآ بالقرآن او غيره اوقات على الله جاءت ايات اخرى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فالعيادة شديد هذا من ناحية - 00:23:30

فتيا بغير علم نحن. الناحية الثانية التي ايضاً تدل على مكانة الرجل ورسوخ علمه. انه لا يتتعجل في الفتيا كل شيء الذي يعتذر

دائماً أحياناً أو دائماً أو في مناسبات هذا يدل على نصوص علماء. كم من - 00:23:50

فتوى عند سماحة الشيخ ابن باز اعتذر فيها قال ما ادري. قال تحتاج الى بحث قال نسأل عنها نشوف نتأملها. ليس عيباً ان تقول للشخص انا ما اعرف. الله العيب ان تفتني بغير علم. ولذلك تلاحظ عبارات السلف والمتقدمين من صدر هذه الامة كالائمة الاربعة وغيرهم. ما - 00:24:10

كانوا يتكلمون يقول يعجبني. يعني يأتون بعبارات ما فيها جزم. لا احب هذا الشيء لا اريد ان افعله يعني بالعبارات هذى اما يأتي يقول هذا حرام وهذا حلال وهذا لا يجوز وهذا انطق هذا يعني تعلي على الله طيب ناخذ - 00:24:30

فضل. احسن الله اليكم. قال رحمة الله الاية السادسة ادع الى سبيل ربك بالحكمة والمواعظة الحسنة. وجادلهم بالتالي هي احسن ان ربك هو اعلم من ظل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. ادع الى سبيل ربك حذف المفعول بالتعيم لكونه بعث لكونه بعث الى الناس كافة - 00:24:50

سبيل الله والاسلام وبالحكمة اي بالمقالة المحكمة الصحيحة. قيل وهي الحجج القطعية المفيدة لليقين. والمواعظة الحسنة وهي المقالة مشتملة على المواعظة الحسنة التي يستحسنها السامع. وتكون في نفسها حسنة باعتبار انتفاع السامع بها. وقيل هي الحد الظنية الاقناعية - 00:25:10

الموجبة للتصديق بمقدمات بمقدمات مقبولة. قيل وليس للدعوة الا هاتان الطريقتان. ولكن الداعي قد يحتاج يا جماعة الخصم الالد الى استعمال المعارضة والمناقشة ونحو ذلك من الجدل. ولهذا قال سبحانه وتعالى وجادلهم بالتالي هي احسن اي بالطريقة - 00:25:30

بالطريق التي هي احسن طرق المجادلة وانما امر الله سبحانه بالمجادلة الحسنة بكون الداعي محقاً وغرضه صحيح و كان خصم مبطلاً احسن الله اليكم. الاية السابعة وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم له خير للصابرين. وان عاقبتم - 00:25:50

بمثل ما عوقبتم به اي بمثل ما فعل بكم ولا تجاوزوا ذلك. قال ابن حجر نزلت هذه الاية في من اصيب بظلمة آآ ان ان لا ينال من ظالمه - 00:26:10

اذا تمك منه الا مثل ظلامته اي لا يتعداها الى غيرها وهذا صواب لان الاية وان قيل ان لها سبباً خاصاً في الاعتبار بعموم اللفظ وعمومه هذا المعنى الذي ذكره وسمى سبحانه والفعل الاول الذي هو فعل البادئ بالشرع عقوبة. مع ان العقوبة ليست الا فعل الثاني. وهي - 00:26:20

وهو المجازي للمشاكله وهي باب معروف وقع في كثير من ايات الكتاب وقع في كثير من ايات الكتاب العزيز سبحانه على العفو فقال ولئن صبرتم له خير للصابرين اي لئن صبرتم. اي لئن صبرتم عن المعاقبة بالمثل فالصبر خير لكم من الانتصار. وضع الصابرون - 00:26:40

وووضع ووضع الصابرون الظاهر وووضع الصابرين الظاهر موضع الظمير وووضع الصابرين. الظاهر موضع الظمير ثناء من الله عليهم بانهم صابرون على الشدائ. وقد ذهب الجمهور الى ان هذه الاية محكمة. لانها واردة في الصبر عن المعاقبة والثناء على الصابرين على العموم. وقيل هي منسوبة بآيات - 00:27:00

ولا وجه لذلك. طيب. قوله تعالى ادع لسبيل ربك بالحكمة والمواعظة الحسنة وجادلهم بالتالي هي احسن. هذا منهج الداعي الى الله عزوجل الناصح العامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا منهجه الذي وجهه الله اليه ان يدعوا الى سبيل الله يعني الى شرعه بالحكمة قال مؤلف الحكمة هي - 00:27:20

المقالة المحكمة الصحيحة. الحكمة هي حسن التصرف في الشيء. والحكمة هي وضع الامور مواضعها. يعني بالحكمة يعني كيف تدعوا الى الله؟ كيف تنتص هذى الشخص؟ كيف تأمر بالمعروف؟ لابد ان يكون عندك حكمة في دعوتك ومعرفة - 00:27:40

طبيعة الدعوة ومواجهة الشخص واساليب الدعوة. هذا معنى الحكمة. ولذلك قال بعدها والمواعظة الحسنة. الوعظ الحسن قد يجذب الشخص ثم قال ايضاً لا مانع من المجادلة لو جادلوك وناقشوكم جادلهم لكن بالتالي هي احسن بما يكون فيه التوصل - 00:28:00

الحق محاورة هادئة تكون نتائجها تصل الى الحرم هذا معنى الآية في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى طيب الآية الاخيرة قال وان عاقبتم فعاقولها. هذه انسان ها بعن اذا - 00:28:20

عاقبتهم فعاقبوا. هذى انسان هل يعني اذا - 00:28:20

كما قال ما قال فمن أصيب بظلمه يعني أيه؟ بمظلمة وقعت عليه وقع عليه ظلم من شخص كيف يأخذ هذه المظلمة قل يأخذها بالعدا . وإن عاقبتم فعاقب بعضاً . ما بالمنايا بالعدا . هذا معناه ولا ولا بزيد على ذلك - 00:28:40

لكن وجه الله سبحانه وتعالى امرا هو اعظم من هذا وهو قال ولئن صبرتم له خير للصابرين. الصبر اولى. والمؤلف اشار الى شيء هنا قال انه الاظهار، مقام الاظهار، قال، لا قيلها قال، وإن، عاقبتهم فعاقبها سبب، فعلك أنت - 00:29:00

الاشاء تسمى . علم البلاغة المعاكضة ومثلها وحذاء سبعة - 00:29:20

سيئة مثلها. هذه ليست سيئة. ومثله قول فمن اعتقد عليكم فاعتقدوا. نحن لم نعتقد. وانما انتقمنا. فهل يسميها العلماء اه باب المشاكلة في البلاغ لكن: نحن، مما يذكره المفسرون: فـ المشاكلة في آيات الصفات - 00:29:40

لقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي قالوا الله ليس له نفس وان هذا من باب المشاكلة فنففوا قال هذا من باب فهذا لا يحمد من اهله تعالى ابدا سخ الله منه سخمه: سخ الله منه قال من: باب المشاكلة فهذا - 00:30:00

ما اثبته الله لنفسه يجب علينا ان نثبته. ولا نحمله على باب المشاكل. هذا معنى هذه الاية. هنا ذكر قال ولئن صبرتم لهو خير الصابرين
وضع الصابرين. وضع الظاهر ووضع المظاهر. ما زاد ما هي: صبرتم لهو خير اكمل اكمل اظاهر - 00:30:20

يبين لك انك انت من الصابرين وانه يجب عليك ان ت慈悲 ويجب عليك ان تتحلى بالصبر. هل هذه الاية منسوخة؟ او محكمة؟ قال هي منسوخة بآية القتال يعني ولئن صبرتم عن عن عداوة المشركين واعدائكم يا خير قال لا قال هذى منسوخة بآيات القتال
نقول - 00:30:40

ليست مسلوقة. هذه الآيات التي فيها الصبح والعفو والصبر. هذه لها أوقات يأتي وقتها ليست منسوبة ولديها لم تتعارف مع غيرها. طيب نقف وبهذا ننتهي، من سورة النحل.. أما سورة الأسراء وما بعدها إلى آخر - 00:31:00

الكتاب هذا قد شرحناه في قبل وعلقنا عليه في قبل وقرأناه في قبل ومسجل في قبل وموجود في قبل وقناة الدروس من اراد الرحمة الله ان شاء الله يكمله لنا كتاب حديث اراد الله ان شاء الله 00:31:20

بازن الله. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:31:40